(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثالث, الصفحات 183-198

العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية 1941-1945 (دراسة تاريخية)

ا. م. د .نادية جاسم كاظم الشمري[1]*

[1]مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق

الملخص

كشفت الدراسة العلاقات السياسية الإيطالية-الأمريكية خلال فترة الحرب العالمية الثانية أهمية التكيف والمرونة في العلاقات الدولية على الرغم من التوترات والعداوات الأولية، نجح البلدين في تحويل التحديات إلى فرص للتعاون والبناء، وعدّت هذه الدراسة مثالاً حيا على كيفية تحويل النزاعات الدولية السياسية إلى شراكات استراتيجية قوية تسهم في تحقيق السلام والتنمية.

أوضحت الدراسة توتر العلاقات السياسية الايطالية -الامريكية في المدة ما بين (1941-1945) وزيادة العداء نتيجة لانضمام إيطاليا بقيادة موسوليني إلى دول المحور في الحرب العالمية الثانية، وكان الاخير حليفا لألمانيا النازية مما وضعها في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية، وتصاعدت حدة التوترات بين البلدين ودخلت الاخيرة الحرب عام 1941، واندلعت معارك عسكرية حاسمة بينهما.

أسهمت التحولات الجذرية في السياسة الإيطالية في خروج ايطاليا من تحالف المحور وانضمامها الى الحلفاء عام 1943، لا سيما بعد الإطاحة بنظام موسوليني وتعاملت الولايات المتحدة مع الحكومات الإيطالية المتعاقبة بطرق استراتيجية تواكب التغيرات السياسية والعسكرية التي شهدتها الحرب العالمية الثانية ، وساهمت في تحويل إيطاليا من عدو إلى حليف استراتيجي وداعم للديمقراطية التي وقعت إيطاليا وثيقة الاستسلام مع الحلفاء ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية في ايلول عام 1943، مما أدى إلى خروج إيطاليا من تحالف المحور وانضمامها إلى الحلفاء وتحولت العلاقات بين الدولتين من عداء الى تقارب وتعاون عسكري لتحرير الأراضي الإيطالية من الاحتلال الألماني وساهم هذا التعاون في تعزيز العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية ، فضلا عن ذلك دعم التحول الامريكي الديمقراطي بعد انهيار النظام الفاشي، وتحرير الأراضي الإيطالية من السيطرة الألمانية بمساعدة القوات الأمريكية، مما عجل بنهاية الحرب العالمية الثانية في أوروبا، وساهمت في تعزيز المؤسسات الديمقراطية السلام والاستقرار السياسي في البلاد.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السياسية ، الولايات المتحدة الامريكية ، ايطاليا.

Italian-American Political Relations 1941-1945AD (Historical Study)

Asst. Professor Dr Nadia Jassim Kadhim Al-Shammari [1*]

[1]Babylon Center for Cultural and Historical Studies, University of Babylon, Iraq

Abstract:

The study of Italian-American political relations during World War II revealed the importance of adaptation and flexibility in international relations. Despite initial tensions and hostilities, the two countries succeeded in turning challenges into opportunities for cooperation and construction. This study was a living example of how international political conflicts can be transformed into strong strategic partnerships that contribute to achieving peace and development .

The study showed the tension in Italian-American political relations in the period between (1941-1945) and the increase in hostility as a result of Italy, led by Benito Mussolini, joining the Axis powers in World War II. The latter was an ally of Nazi Germany, which put it in direct confrontation with the United States of

* **Email address: pre338.nadia.jasim@uobabylon.edu.iq**

America. Tensions between the two countries escalated and the latter entered the war in 1941, and decisive military battles broke out between them.

Radical changes in Italian politics contributed to Italy's withdrawal from the Axis alliance and its joining the Allies in 1943, especially after the overthrow of Mussolini's regime. The United States dealt with successive Italian governments in strategic ways that kept pace with the political and military changes witnessed by World War II, and contributed to transforming Italy from an enemy to a strategic ally and supporter of democracy. Italy signed the surrender document with the Allies, especially the United States of America, in September 1943, which led to Italy's withdrawal from the Axis alliance and its joining the Allies. Relations between the two countries turned from hostility to rapprochement and military cooperation to liberate Italian lands from German occupation. This cooperation contributed to strengthening Italian-American political relations, in addition to supporting the American democratic transformation after the collapse of the fascist regime, and liberating Italian lands from German control with the help of American forces, which hastened the end of World War II in Europe, and contributed to strengthening democratic institutions, and peace political stability in the country.

Keywords: Political Relations, United States of America, Italy.

المقدمة:

يعد موضوع العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية من الموضوعات التي تقتضي الضرورة الاهتمام بها مع الاخذ بنظر الاعتبار الشخصيات القيادية السياسية والدبلوماسية التي تنتمي لهاتين الدولتين ، وتداول الافكار ومجموعة المؤثرات المتقابلة بين المدنية ومظاهر العطف والنفور وتدخل الحكومات على مستويات التعاون العسكري والاقتصادي والتوافق الايديولوجي، وهذا يعني ان العلاقات الدولية عندما تخضع للتنظيم من قبل الدولتين المذكورتين مسبقا تصبح عامل مناقشات سياسية ومساومات او مجادلات بين العلاقات الدولية، ونتيجة ذلك فان فعل الدول يصبح هو الكائن في صميم العلاقات الدولية .

***اهمية الدراسة :**

ان دراسة العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية(1941-1945) لها أهمية كبيرة للباحثين والمؤرخين وصناع القرار، لأنها توفر فهماً عميقاً للأحداث والتحولات السياسية التي شكلت العالم خلال الحرب العالمية الثانية، وتقدم دروسا قيّمة يمكن أن تسهم في تعزيز العلاقات الدولية والسياسات المستقبلية.

*** اسباب اختيار الموضوع :**

تم اختيار عام 1941 بداية لهذا البحث، لأنه نقطة تحول حاسمة، فقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على دول المحور ، وكان هذا الاعلان مهم غيّر الديناميات الدولية بشكل جذري وادى الى زيادة حدة التوترات السياسية الايطالية-الامريكية ، وانتهى موضوع البحث عام 1945 بتحرير ايطاليا بالكامل من الاحتلال الالماني بفضل التعاون العسكري بين القوات الايطالية-الامريكية مما ادى الى تعزيز العلاقات السياسية بين الدولتين.

***الاشكالية :**

إشكالية دراسة العلاقات السياسية الإيطالية الامريكية خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1941- 1945) تتعلق بعدة جوانب معقدة ومتشابكة منها : تعقيد الأحداث التاريخية وتعدد الاحداث ، مما يجعل من الصعب تتبع وتحليل جميع الأحداث

بشكل دقيق وشامل، للتأثيرات الدولية والسياق الدولي ، وتأثير التحولات السريعة في التحالفات والسياسات العسكرية خلال فترة الحرب ، فضلا عن الاستمرارية والتغييرات الحكومية وتأثيرها على العلاقات الايطالية مع الولايات المتحدة، وللإجابة على هــذه الإشكالية وضعت جملة مــن التســاؤلات منها :

ما هي الأحداث الرئيسية التي أثرت على العلاقات السياسية والعسكرية والدبلوماسية بين إيطاليا والولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية؟ وما هي الاستراتيجيات التي اتبعتها الولايات المتحدة مع الحكومة الفاشية بزعامة موسوليني خلال فترة الحرب؟ وماهي تأثيرات الإطاحة بموسوليني وتولي حكومات متعاقبة على العلاقات السياسية الايطالية والولايات المتحدة؟ وكيف تغيرت العلاقات بين البلدين بعد توقيع وثيقة الاستسلام؟

*** منهجية الدراسة**

ان طبيعة الموضوع الذي قمت بدراسته فرضت عليّ اتباع منهجين : المنهج التحليلي تضمن جمع وتحليل الدراسات السابقة والوثائق التاريخية ذات الصلة بموضوع العلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة والتحليل الوصفي: لتقديم وصف شامل للعلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة خلال الفترة المدروسة.

***اهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تساعد في فهم العلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة (1941 – 1945) منها : فهم كيف أثرت الأحداث العسكرية والسياسية للحرب العالمية الثانية على العلاقات بين إيطاليا والولايات المتحدة، واستكشاف دور التحالفات الدولية لا سيما الحلفاء ودول المحور في تشكيل العلاقات بينهما ، وكيف أثرت بتلك التحالفات على السياسات الداخلية والخارجية لكلا البلدين، وتحليل كيف أثرت الأيديولوجيات السياسية المختلفة، مثل الفاشية والديمقراطية على العلاقات بين إيطاليا والولايات المتحدة، وفهم التحديات والمصاعب التي واجهتها العلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة خلال فترة الحرب، وكيفية تعامل البلدين مع هذه التحديات وتحويلها إلى فرص للتعاون.

المشاكل التي واجهت الباحث الاكاديمي

تكمن الصعوبات التي واجهت الباحث الاكاديمي هي إجراء دراسة تاريخية على العلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1941- 1945) منها : دراسة التاريخ تتطلب تجنب التحيز الأيديولوجي وتحليل الأحداث والقرارات بموضوعية، قد واجهت الباحث تحديات في الوصول إلى وجهات نظر مختلفة ومتنوعة حول الأحداث التاريخية، فضلا عن ذلك اللغة والترجمة التي قد تكون بعض الوثائق والمصادر الأولية مكتوبة باللغتين الإيطالية والإنجليزية، مما يتطلب مهارات لغوية قوية أو الاعتماد على الترجمة الدقيقة.

عرض خطة البحث

قسم موضوع البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة استعرض المحور الاول: العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية 1941-1942 والمحور الثاني : العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية 1942- 1943 ، اما المحور الثالث فقد بحث العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية في ظل الحكومات المتعاقبة (1943-1945).

المحور الاول : العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية 1941-1942

توترت العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية بفعل الصراع الدولي على اثر الاحتلال الالماني لبولندا في الثالث من شهر ايلول عام 1939 الذي يعدّ الشرارة الاولى لاندلاع الحرب العالمية الثانية(1). مما اثار مخاوف بريطانيا لهيمنة المانية على اوروبا وتمسك رئيس الوزراء البريطاني ونستون ليونارد سبنسر تشرشل (Winston Leonard Spencer Churchill)(2) بموقف التصميم القائم على عدم التنازل الذي اتسمت به ادارة الحلفاء الحرب عندما ابلغ مجلس العموم في ايلول في العام نفسه قائلاً : " هذه ليست مسألة قتال من اجل بولندا نحن نحارب لإنقاذ العالم كله من الاستبداد الالماني النازي ودفاعا عن كل ما هو أقدس لدى الانسان " (3). واعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحياد في هذه الحرب(4). لكن فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt) (5) رئيس الوزراء المتحدة الامريكية بذل مساعيه من اجل تعديل قانون الحياد ، فوافق الكونغرس الامريكي في الثالث عشر من تشرين الثاني 1941 على بيع وتصدير الاسلحة لبريطانيا وحلفائها ، لذا اتجهت الحكومة الامريكية الانتقال بالاقتصاد الامريكي من حالة السلم الى الحرب، من جهة (6). ومن ناحية أخرى، أدى دفع إيطاليا إلى دخول الحرب وإغلاق البحر المتوسط أمام سفن الحلفاء إلى عزل المناطق الشرقية عن الولايات المتحدة الأمريكية (7). على اثر ذلك عمدت الادارة الأمريكية في العشرين من تشرين الثاني ١٩٤١ الى الاستيلاء على الباخرة الايطالية كلارا Clara الراسية في ميناء سافاناPort of Savannah (8) وفقا لما صرحت به لجنة النقل البحري الأمريكية، وكانت تلك الباخرة من مجموع ثمان وعشرين باخرة كانت راسية في ذلك الميناء ، الامر الذي ادى الى تأجج الصراع وتدهور العلاقات بين الدولتين(9) . بعدها اوعزت الحكومة الامريكية الى وزارة الخارجية بإغلاق مؤسساتها وإقفال القنصليات الإيطالية وسحب موظفي تلك القنصليات قبل الخامس عشر من شهر تموز، وابلغت وفق المذكرة التي رفعها سومنر ويلز الى كولونا Colona السفير الايطالي في واشنطن الى الغاء الهيئات والوكالات الأخرى كلها التابعة للحكومة الفاشية ما عدا السفارة الايطالية، اذ اشارت وفق تلك المذكرة الى ان استمرار القنصليات الايطالية باعمالها في الاراضي الأمريكية لخدمة اغراضا غير مرغوب فيها، وان اغلاق السفارة وانهاء جميع الاعمال الدبلوماسية بين البلدين يفهم على انه اعلان الحرب من جانب الولايات المتحدة على ايطاليا، وذلك ما كانت ترغب به الحكومة الامريكية وبذلك تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية في السابع من كانون الاول 1941 (10) . وكان السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية هو تطور الاحداث السياسية في الشرق الاقصى وازدياد توتر العلاقات السياسية الامريكية -اليابانية(11) لا سيما بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر Pearl Harbor (12) وتدمير الاسطول الامريكي الراسي هناك في السابع من كانون الاول في العام نفسه ، حقق الجيش الياباني مكاسب كبيرة في المحيط الهادئ وكان هدفهم تحييد الأسطول الأمريكي، والاستيلاء على الأراضي الغنية بالموارد الطبيعية، والحصول على قواعد عسكرية في جميع أنحاء المحيط الهادئ للدفاع عن إمبراطوريتهم المتنامية(13).

قصفت الطائرات اليابانية الموجودة في جزر فرموزا Formosa مطارات الجيش الأمريكي بالقرب من مانيلا Manila الفلبينية، ولحق بها خسائر كبيرة، فأدى هذا الأمر إلى اثارة غضب الساسة الأمريكيين واستياء الرأي العام مما دفع بالولايات المتحدة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع اليابان ، وفي اليوم الثامن من شهر كانون الأول عام ١٩٤١ أعلن الكونغرس الأمريكي الحرب على اليابان ، بالمقابل اعلنت ايطاليا الحرب على الولايات المتحدة الامريكية في الحادي عشر من شهر كانون الاول من العام نفسه(14).

عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حجز جميع الايطاليين الموجودين في داخل الولايات المتحدة، وابلغ وزير الخارجية الأمريكية كوردل هلCordell Hull (15) جورج وادزورث George Wadsworth (16) القائم بالأعمال الأمريكية في روما في اليوم نفسه، بأن الولايات المتحدة الأمريكية وجهت قواتها العسكرية ضد ايطاليا(17).

توترت العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية على اثر الانزال الامريكي –البريطاني بعملية الشعلة Operation of Torch حين تقدمت القوات الأمريكية بقيادة دوايت ديفيد ايزنهاور Dwight David Eisenhower (18) في شمال افريقيا في الثامن من شهر تشرين الثاني عام 1942 ثم الاتجاه نحو جزيرة صقلية Sicily في البحر المتوسط ، واصبح الوجود العسكري الامريكي ضربة قوية موجهة نحو ايطاليا على حد تعبير بينيتو أندريا موسوليني Benito Andrea Mussolini(19) قائلا : " البحر المتوسط هو المجال الحيوي لإيطاليا "(20) .

والسؤال المطروح ماهي الاستراتيجية العسكرية الامريكية للسيطرة على البحر المتوسط للعبور نحو ايطاليا ومدى انعكاساتها على العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية ؟

وهذا ما سنبحثه في المبحث الثاني.

المحور الثاني : العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية 1942-1943

توترت العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية على اثر الخطاب السياسي الذي القاه الزعيم الايطالي موسوليني في الثاني من شهر كانون الاول عام 1942 على الشعب الايطالي قائلاً : " يجب على الايطاليين بذل جميع المساعي لوصول ايطاليا الى دولة عظمى وامبراطورية لا مثيل لها تمتد من الحبشة الى ساحل غينيا وسيطرة الدولة الايطالية على دول البحر المتوسط، وعلاقات ايطاليا الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية تتجه نحو الانتقام ثم الحرب لتعارضها مع الاستراتيجية السياسية والعسكرية الايطالية وتضامنها مع بريطانيا العظمى، فالرئيس الامريكي روزفلت اشبه بشيطان حرب في العالم يتبع جميع اساليب الخداع الاستراتيجي من اجل الايقاع بالدولة الايطالية ، ومصمما على شن حرب فعلية لا هوادة فيها من اجل تحقيق اهدافه السياسية "(21).

ادى خطاب موسوليني الى تدهور العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية مما حفز الرئيس الامريكي روزفلت الى اتخاذ استراتيجية عسكرية من اجل ردع ايطاليا ، وطبقا لذلك اجتمع الاخير مع رئيس وزراء بريطانيا تشرتشل في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني عام 1943 بمدينة الدار البيضاء المغربية لعقد مؤتمر عرف بمؤتمر الدار البيضاءCasablanca Conference، اذ اتخذ قرارا بإنزال القوات امريكية في صقلية وفيه بدأت تلك القوات بالتوجه نحو روما (22) وعدّ الرئيس الامريكي سقوط جزيرتي بنتلاريا Pantelleria ولمبيدوسا Lampedusa الايطاليتين الهزيمة الكبرى للجيش الايطالي ، وكشفت عن ضعف القوات العسكرية الايطالية وعدم توافقها من القوات الالمانية التي تمثل معا دول المحور (23). لاسيما بعد خذلان المانيا لإيطاليا التي طلبت منها تقديم الدعم العسكري لإنقاذ ايطاليا التي بدأت تتهاوى نحو السقوط الا انها رفضت رفضا قاطعا، والادهى من ذلك خيانة الجنود الالمان في صقلية وغدرهم بالجنود الايطاليين بعد هروبهم منها ونهبهم المعدات والاسلحة الايطالية ، مما اضعف معنويات الجيش الايطالي وتشتتهم في تلك المنطقة(24).

ان الاوضاع الايطالية السيئة ادت الى استياء الجيش الايطالي الذي اشتد سخطه على موسوليني لا سيما بعد سقوط صقلية بيد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في العاشر من شهر تموز عام 1943 (25) و كشفت مدى تحدي الزعيم

الفاشي لدولة عظمى لا سيما الولايات المتحدة الامريكية التي لها القيادة العليا وسخرت جميع ثرواتها الهائلة وطاقاتها الانتاجية العملاقة لمجهود حلفاؤها الحربي في الحرب العالمية الثانية (26) مقارنة بإيطاليا التي وصفها الزعيم الايطالي موسوليني بمدى قوتها العسكرية واستعدادها التام لتلك الحرب التي في الحقيقة ان الدولة الايطالية لم تمتلك قوة صناعية تضاهي تلك الدولة، وعدم امتلاكها المواد الاولية والبترول التي كانت في الاصل تحصل عليه من الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن ذلك افتقار الكفاءات القيادية العسكرية الايطالية الماهرة التي يمكنها القدرة على التخطيط الشامل لوضع فرق استخباراتية تعمل على تأسيس وحدات استطلاعية تجنبها عامل المباغتة من قبل الجنود الامريكيين وحلفائهم مما ادى الى فقدان الجنود الايطاليين الثقة بتلك القيادات ، فبدلا من بذل مساعيه بتقوية وتعزيز العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية صمم على جعل تلك العلاقات بين الدولتين صراعية –حربية (27). مما دفع الملكيين المحافظين والفاشستيين المعارضين الطلب من الملك فكتور عمانوئيل الثالثVictor Emmanuel III (28) وضع حدا لموسوليني وعزله والقبض عليه(29). لأنه بقائه يعني استمرار في سياسته الموالية لقوات المحور والتباعد في علاقاته مع الامريكيين وبالتالي تصبح العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية اكتر سوءا ولم تكن تلك السياسة تجني سوى البؤس لإيطاليا(30) وتزامن مع الاوضاع الايطالية السيئة توجيه الرئيس الامريكي روزفلت رسالة مشتركة مع تشرتشل الى الشعب الايطالي في الثامن عشر من شهر تموز عام 1943 تضمنت : " ان الزعيم الايطالي موسوليني دفع بكم الى الحرب كأمة تابعة ، وان آمال ايطاليا الوحيدة تستند على الاستسلام في دائرة الشرف " (31).

اجابت الحكومة الايطالية على تلك الرسالة في اليوم التالي, فقد اعلن الصحفي الايطالي كارلو سكورزا Carlo Scourzaسكرتير الحزب الفاشي من راديو روما نداء الى الشعب الايطالي دعا فيه المقاومة واستعادة هيبة ومكانة ايطاليا الدولية (32).

توترت العلاقات السياسية الايطالية–الامريكية ينتابها التحذير والتهديد فقد نشرت صحيفة Fight الامريكية المختصة بالأيديولوجية الفاشية مقالاً سياسيا اججت الرأي العام الامريكي اذ تضمن تحذير من انتشار الافكار الفاشية التي شكلت خطرا كبيرا على الشعب الامريكي(33) . علاوة على ذلك سياسة موسوليني الذي كان يرى ان واشنطن تتحرك وفق ما تمليه عليها لندن وانها دولة عظمى تتحرك سياسيا وفق رؤى اعتقدت انها تصون مصلحة الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية ، مما ادى الى اثارة غضب الرئيس الامريكي روزفلت وعدها اهانة موجهة الى دولته (34). وكان رد فعل الولايات المتحدة الامريكية حاسما من خلال توظيف القوة العسكرية بإلقاء الطائرات الامريكية قنابلها على روما في التاسع عشر من شهر تموز عام 1943 ، الامر الذي ادى الى اصرار معارضي موسوليني الاطاحة به(35). فأجبر الشعب الايطالي الملك فكتور عمانوئيل الثالث بقرار عزل موسوليني من جميع وظائفه(36)، وعين المارشال بيترو بادوليو Pietro Badoglio بديلا عنه رئيسا للحكومة الجديدة (37).

يتضح مما سبق ادت الخطابات السياسية التي القاها الزعيم الايطالي موسوليني امام شعبه الى زيادة التوتر العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية التي تحولت الى علاقات حربية ادت الى سقوط النظام الفاشي فيما بعد، ورسمه خطط عسكرية وتصميمه على تحقيق طموحه السياسي لإثبات ان ايطاليا دولة عظمى تضاهي الولايات المتحدة الامريكية ، وتجاهل ان دولته لا تقارن بتفوق القوات الامريكية وحلفاؤها في التسلح البري والجوي والبحري ، وكشف موسوليني في خطاباته مدى تحديه للرئيس الامريكي وتوجيه الاتهامات له والاستهزاء بسياسته، ونسب اليه صفات لا تتناسب مع شخصيته كرئيس دولة ، مما ادى الى اثارة مشاعر الحقد والكراهية والانتقام من ايطاليا ، فضلا عن اعتماده على الدعم

الالماني الذي خذله في احرج المواقف العسكرية ، فبدلا ان يوجه موسوليني جميع مساعيه لتعزيز العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية ، تحدى الولايات المتحدة الامريكية وتحولت العلاقات بين هاتين الدولتين الى علاقات حربية يسودها الانتقام ، ادت في نهاية المطاف الى سقوط النظام الفاشي.

وقد راودت في ذهن الباحث عدة تساؤلات منها : كيف كانت طبيعة العلاقات السياسية الايطالية- الامريكية بعد سقوط الفاشية وتبني حكومات جديدة متعاقبة ؟ وماهي الايديولوجية الامريكية التي استندت عليها لتغيير سياستها تجاه ايطاليا ومدى انعكاساتها على العلاقات السياسية بين الدولتين ؟ وهذا ما سنبحثه في المبحث الثالث.

المحور الثالث : العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية في ظل الحكومات المتعاقبة (1943-1945)

اختلفت طبيعة العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية في ظل الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة بادوليو ، فقد تحولت من عدائية يسودها التباعد الى علاقات تقارب ومد جسور التواصل بين الدولتين، لأهداف سياسية بحتة مفادها انقاذ ايطاليا من الحرب بعد الاحتلال الالماني لها باقل خسارة ممكنة ، لاستعادة السلام والامن والحرية، وتجنبها لمزيدا من الدمار والتخريب الاجتماعي والاقتصادي(38).

طلب بادوليو من الولايات المتحدة الامريكية عبر الفاتيكان(Vatican) (39) جعل روما منزوعة السلاح وحمايتها من القصف الجوي الامريكي والقوى المتحالفة معه ، وقد اعلن الجنرال الامريكي موافقته لا سيما بعد ارساله برقية الى الادارة الامريكية في الثاني من شهر اب عام 1943 ، أيد بموجبها الجنرال الايطالي (40) ، وعلى اثر ذلك ارسلت الولايات المتحدة الامريكية الى حكومة بادوليو مسودة الشروط الاساسية فيما يتعلق بجعل روما منزوعة السلاح التي تضمنت ما يأتي(41):

اولاً : حل جميع القوات العسكرية البرية والبحرية والجوية الايطالية والالمانية في ايطاليا.

ثانياً: تفكيك جميع الوكالات الحربية الايطالية .

ثالثا : عدم السماح باستعمال الطرق وسكك الحديد والخطوط الجوية والمائية عبر روما لأغراض مدنية وعسكرية، او تقديم الدعم العسكري لقوات المحور .

رابعا: وقف انتاج المنشآت الصناعية في روما لإنتاج المؤن العسكرية لقوات المحور البرية والبحرية والجوية ، والغاء معامل الخزن والتصليح والادامة جميعها.

اعلنت حكومة بادوليو موافقتها على الشروط الامريكية ، بالمقابل صادق روزفلت على طلب الحكومة الايطالية بجعل روما منزوعة السلاح في الثالث من شهر اب عام 1943 ، وخطب الرئيس الامريكي روزفلت امام شعبه اوضح فيه طبيعة العلاقات الايطالية –الامريكية قائلاً : " يجب ان تكون علاقاتنا مع ايطاليا على اساس ايديولوجي، وان الولايات المتحدة لها رؤية متعمقة بان الشعب الايطالي هو ضحية النزعة العسكرية الفاشية ، وعلينا بذل جميع المساعي الكفيلة لإصلاح المجتمع الايطالي عن طريق الترويج للأفكار الديمقراطية "(42).

تحولت العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية الى تقارب وتحالف وتعاون تحكمهما المصالح السياسية المشتركة لا سيما بعد تأزم الوضع في ايطاليا واصبحت الاراضي الايطالية بعد استسلامها ساحة لعمليات حربية لكل من المانيا من جانب ، والولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها التي احتلت اراضيها الجنوبية وواصلت تقدمها نحو الشمال الذي احتل من

قبل الالمان النازيين من جانب اخر، فلم يكن امام حكومة بادوليو الوقوف الى جانب الامريكيين وحلفائهم والمشاركة في الحملات العسكرية من اجل تطهير الاراضي الايطالية من القوات الالمانية (43)، وابلغ حكومة بادوليو الرئيس الامريكي روزفلت باستعداد قواته لإنهاء المقاومة التي تعرضت لها قوات الحلفاء في ايطاليا في اثناء التطهير ، واستعداده الى فتح المطارات الايطالية للاستفادة منها في العمليات العسكرية بشرط يضمن الامريكيون للحكومة الايطالية حمايتها من الالمان النازيين(44).

بعث بادوليو في الثالث من شهر نيسان عام 1944 رسالة الى الرئيس الامريكي روزفلت تضمنت ضرورة جعل الدولة الايطالية في مصاف دول الحلفاء في حال التزامها بالأنظمة الديمقراطية لا سيما ان للولايات المتحدة الامريكية تأثيرا في الشؤون الايطالية وتمتلك القدرة على تصميمها الالتزام بالحياد ازاء أي نفوذ في الشرق ، وتوجيه السياسة البريطانية ودفعها نحو المهمات الاساسية ، فضلا عن قدرة الامريكيين على اثارة حماس الايطاليين في الجنوب والشمال لمحاربة الالمان من اجل اعادة بناء ايطاليا الجديدة على اسس ليبرالية ، فكان على الولايات المتحدة الامريكية ان تأخذ بنظر الاعتبار من اجل تعزيز العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية لا سيما بعد ازدياد التوجهات السوفيتية نحو إيطاليا(45) .

وتمكنت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها تحقيق النصر على المانيا في السابع من شهر ايار عام 1944 وتم تحرير روما في الرابع من حزيران في العام نفسه (46)، فالعامل المركزي في العلاقات السياسية بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية هي القوة في السياسة ، وان المصالح الامريكية تتحدد بمقدار القوة العسكرية والحربية ومدى الدعم العسكري الامريكي لإيطاليا الذي هو اساس الهيمنة الدولية(47).

نشر درو بيرسون (Drew Pearson) احد الباحثين الاكاديميين في الجامعة الامريكية بمدينة نيويورك وثيقة مفادها حث الحكومة البريطانية للولايات المتحدة الامريكية من اجل العمل على طرد بادوليو من الحكومة الايطالية قبل تحرك جوزيف ستالين (Joseph Stalin)(*) باتجاه ايطاليا خوفا من انتشار المد الشيوعي لا سيما بعد وصول بالميرو ميشيل نيكولا توليياتي(Palmiro Michele Nicola Togliatti) (*) الذي عمل بمختلف الطرق على تعزيز العلاقات السياسية الايطالية –السوفيتية وتنشيط عملية التبادل التجاري فيما بينهما (48)، مما اثار قلق الولايات المتحدة الامريكية خوفا من عودة وظهور الحزب الشيوعي في ايطاليا، ومن ثم انتشار المبادئ الشيوعية في مختلف انحاء اوروبا بحسب ما كانت ترد في برقيات الكونت سفورزا الذي كان يرى ان انتشار الشيوعية سيسبب زيادة المشكلة السياسية في ايطاليا فيها(49).

ابدى الايطاليون رفضهم لحكومة بادوليو وطالبوا بإسقاطها في السابع من شهر حزيران 1944 ورحبوا الامريكيين بصدد هذا القرار رغم انها ادركت انها فقدت شخصية مهمة لا سيما بعد ان وضع الاسطول الايطالي تحت سيطرة امريكية(50). واشاد الرئيس الأمريكي روزفلت في الرابع والعشرين من شهر حزيران عام 1944 بالجهود التي بذلتها حكومة بادوليو للتخلص من الفاشيين ومقاومة الالمان في الأراضي الإيطالية(51).

بدأت المفاوضات بين حكومة بادوليو والمعارضة التي دخلت روما في الرابع من شهر حزيران عام 1944 لتشكيل حكومة جديدة برئاسة إيفانو بونومي Ivanoe Bonomi (*)، الذي أصبح رئيسا للوزراء في الثالث والعشرين من شهر حزيران عام 1944، وتمت تسمية هذه الحكومة بحكومة التوافق التي وصفها انها قادرة على اعادة الدولة الايطالية المتقدمة وجعلها في مصاف الدول الاوروبية (52). وحظيت حكومة إيفانو بونومي بدعم أمريكي كبير بسبب موقفه

المعادي للفاشية ، فقد كان بونومي شخصية معارضة لنظام موسوليني، وكان منزله ملاذاً للعديد من المعارضين للفاشية، وأظهرت صحيفة نيويورك تايمز Times York New دعما كبيرا لهذه الحكومة، حيث رأت في نجاحها نحو تخليص إيطاليا من المبادئ الفاشية وتحقيق الاستقرار السياسي فيها خطوة إيجابية نحو دعم سياسة الدول الديمقراطية لا سيما الولايات المتحدة الامريكية (53).

أرسل إيفانو بونومي برقية إلى الرئيس الأمريكي روزفلت في الثاني من شهر تموز عام 1944، أوضح فيها المعاناة السياسية والاقتصادية التي كانت تعاني منها إيطاليا في ذلك الوقت ، وصرح بونومي قائلا : " بأن (45) مليون شخص في إيطاليا يعدّون الولايات المتحدة الأمريكية وقيادتها مصدر إلهام، وأن الشعب الإيطالي يعاني من معاناة لا يمكن وصفها، وهم بحاجة إلى مساعدة في هذه اللحظة الصعبة، وأضاف أن أي عمل أو مساعدة تقدم إلى إيطاليا ستكون خطوة بناءة نحو بناء عالم حر جديد"(54) .

أرسل بونومي برقية إلى وزير الخارجية الأمريكي كوردل في السابع من شهر تموز عام 1944، طالبا فيها بتعزيز دور إيطاليا في الحرب العالمية الثانية. وأشار بونومي إلى أن الشعب الإيطالي شعر بالعزلة والاستبعاد، وطالب بالمشاركة في العمليات العسكرية للحلفاء، وأشار أيضا إلى أن شروط الاستسلام التي فرضت على إيطاليا كانت قاسية للغاية(*)، ولكن الدول الحليفة وافقت على تخفيفها فيما يتعلق بمساهمة إيطاليا في الحرب، وأخيرا، طالب بونومي بزيادة عدد الوحدات العسكرية الإيطالية المشاركة في الحرب ، فاستجابت الولايات المتحدة الامريكية لهذا المطلب ، وصممت على زيادة الوحدات العسكرية الايطالية (55).

ارسل الرئيس الامريكي روزفلت برقية في الخامس والعشرين من شهر آب ١٩٤٤ الى بونومي، اخبره فيها متابعة الادارة الامريكية الجهود الايطالية المبذولة في الحرب العالمية الثانية ، وحظيت حكومته بدعم الولايات المتحدة الامريكية التي اصدرت بيانا مشتركا مع بريطانيا في السادس والعشرين من شهر ايلول عام ١٩٤٤ تضمن تحرر الشعب الايطالي من الفاشية والنازية ، وان الشعب الايطالي اصبح حرا في اتخاذ قراراته بين الامم المتمسكة بالمبادىء بالديمقراطية ونشر السلام والعدالة (56). وتعهدت بان تقدم التشجيع الى الايطاليين الذين وقفوا من اجل ولادة دولة جديدة تتبنى افكاراً وسياسة مختلفة عن الشخصيات القيادية السابقة ، والرغبة الامريكية بإتاحة فرص كبيرة للمساعدة في هزيمة اعدائنا ، ولدى ايطاليا القدرة في الحصول على الحكم الذاتي ، وارسالها لممثلين عنها دبلوماسيين ايطاليين الى جانب الامريكيين والبريطانيين، الامر الذي ادى الى تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية (57).

ارسلت الحكومة الأمريكية في السادس والعشرين من شهر ايلول عام 1944، رسائل دبلوماسية إلى ممثليها في دول أمريكا اللاتينية (باستثناء الأرجنتين)، داعية إياهم إلى التشاور مع هذه الدول بشأن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا التي قد قطعت علاقاتها مع إيطاليا الفاشية مسبقا، ولكن مع تحول الحكومة الإيطالية نحو المبادئ الديمقراطية، وتمت الموافقة على إعادة التمثيل الدبلوماسي مع إيطاليا وتبني موقفا ايجابيا تجاه حكومة بونومي(58).

تعرضت القوات الألمانية الى هزائم متكررة لا سيما بعد العمليات العسكرية التي قامت بها قوات الحلفاء بتطهير الشمال الايطالي، ثم تمكنت القوات الأمريكية في الخامس عشر من شهر آذار عام ١٩٤٥ من اقامة رأس جسر على الراين واجتازوا النهر بقوة، وفي هذه الاثناء كان السوفييت يتابعون تقدمهم نحو فيينا ثم بلغوا جبال الألب وتمكنوا من تطويق برلين، في حين زحف الجيش الأمريكي نحو الشرق ، وفي السادس والعشرين من شهر نيسان واصلت القوات الأمريكية اتصالاتها مع القوات السوفيتية بالقرب من تورغا (Tourgao) (59) ثم اعلن في الأول من شهر ايار عن انتحار هتلر

واستسلمت حامية برلين ، وفي السابع من شهر ايار عام 1945 اعلنت المانيا استسلامها دون شرط ، واحتلت قوات الاحتلال جميع الاراضي الالمانية ، وبذلك انتهت الحرب في أوروبا(60).

شهدت إيطاليا تحولاً كبيراً في علاقاتها الخارجية مع الدول الاوروبية الكبرى عام 1945 واستأنفت إيطاليا علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي على جميع الأصعدة، في محاولة لإعادة بناء اقتصادها وإعادة تأسيس مكانتها السياسية في أوروبا، هذه الخطوة أثارت استياء الولايات المتحدة، من انتشار الأفكار الشيوعية في إيطاليا بعد تراجع الفكر الفاشي وادت في نهاية المطاف الى توتر العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية (61).

ان سياسة الحزب الشيوعي الايطالي على الصعيد الخارجي كانت تقوم على مناهضة سياسة ايطاليا الخارجية السائرة في ركب السياسة الامريكية، على الرغم من أن الحزب الشيوعي الايطالي يتمتع باستقلال حزبي تام عن الحزب الشيوعي الام في الاتحاد السوفيتي ، الا انه لا يخرج عن الدوران في فلك السياسة العامة للحزب الشيوعي السوفيتي، لاسيما وان بوادر الخلاف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بدأ يرسم خطاه في هذه المدة (62) الا ان التوافق الايطالي السوفيتي لم يستمر طويلا بسبب المواقف التي ابداها الاتحاد السوفيتي في المؤتمرات الدولية التي عقدت في اثناء الحرب العالمية الثانية او بعدها لاسيما مؤتمري مالطا وبوتسدام التي ابدت الادارة السوفيتية معارضتها للعديد من المقترحات الامريكية التي كانت تصب لصالح ايطاليا منها إعادة هيكلة الحكومة الإيطالية، بهدف تعزيز الديمقراطية في إيطاليا، ودعم الاقتصاد الإيطالي، بهدف تعزيز الاستقرار الاقتصادي في إيطاليا(63).

يتضح مما سبق تغيرت العلاقات السياسية الايطالية –الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية، من علاقات معادية إلى علاقات تعاونية وتبادل الزيارات والرسائل بين الحكومتين الايطالية والامريكية، والرغبة الأمريكية في تقديم الدعم لإيطاليا في تحقيق الاستقرار والديمقراطية والاعتراف الامريكي بالإيطاليين الذين حصلوا على الحكم الذاتي كشعب مستقل، فضلا عن ذلك التعاون الدبلوماسي بينهما ، مما اثر على السياسة العالمية من خلال التعاون الدولي والسياسة الأوروبية، هذه التحولات الجذرية ادت الى تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية عام 1944، ولكنها توترت العلاقات السياسية بينهما عام 1945 عندما بدأت ايطاليا بانتهاج سياسة التقارب وتعزيز علاقاتها مع السوفييت من اجل اعادة بنائها من جديد، لان الولايات المتحدة الامريكية خشيت من انتشار الافكار الشيوعية في اوروبا بعد تراجع الفكر الفاشي .

الخاتمة

اوضحت الدراسة مرحلة حرجة في تاريخ العلاقات السياسية بين إيطاليا والولايات المتحدة(1941-1945) تحولات جذرية عند بداية الحرب العالمية الثانية، كانت إيطاليا تحت قيادة بينيتو موسوليني حليفا لألمانيا النازية في محور القوى بين دول المحور والحلفاء ، مما ادى الى توتر العلاقات السياسية الايطالية-الامريكية مع دخول الولايات المتحدة الحرب عام 1941، اشتد العداء وتصاعدت حدة التوترات بين الدولتين.

كشفت الدراسة العداء والاشتباكات العسكرية بين إيطاليا والولايات المتحدة سائدين خلال السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية ، حيث خاضت قوات البلدين معارك في مسارح حرب مختلفة، ومع ذلك تغيّرت الأمور بشكل كبير من منتصف عام 1943 عندما أطيح بنظام موسوليني وانضمت إيطاليا إلى الحلفاء، وبعد هذا الانقلاب السياسي، بدأ التعاون

بين إيطاليا والولايات المتحدة يأخذ طابعًا استراتيجيا، حيث عملت القوات الإيطالية إلى جانب القوات الأمريكية لتحرير الأراضي الإيطالية من الاحتلال الألماني ، وأصبح التعاون العسكري بين البلدين أحد العناصر الرئيسية التي أدت إلى هزيمة القوى المحورية في أوروبا.

اوضحت الدراسة ان العلاقات الايطالية- الامريكية اخذت طابعا دبلوماسيا واقتصاديا أكثر استقرارا في نهاية الحرب العالمية الثانية ساعدت الولايات المتحدة في إعادة بناء إيطاليا ، وقدمت الدعم الاقتصادي والسياسي لإعادة إعمار البلاد، هذا التعاون الوثيق بين البلدين أسهم في تعزيز الاستقرار والتنمية في إيطاليا، وجعلها شريكا استراتيجيا للولايات المتحدة في أوروبا.

الهوامش

(1)للتفاصيل عن الاحتلال الالماني لبولندا ينظر : نادية جاسم الشمري ، تاريخ المانيا في العصور الوسطى والحديثة والمعاصرة ، منشورات دار الفرات للثقافة والاعلام ، بابل –العراق ، 2024، ص271.

(2) ونستون ليونارد سبنسر تشرشل(1874-1965): سياسي بريطاني شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة مرتين الاولى (1940- 1945) ، ومرة أخرى (1951– 1955) باستثناء عامين بين 1922 و1924، وكان عضوًا في البرلمان في المدة ما بين (1900 -1964) .

Jenkins, Roy, Churchill A major Biography, London- Macmillan Press, 2001,P.5.

(3) مقتبس من براين بوند ، الحرب والمجتمع في اوروبا، منشورات دار المأمون ، بغداد ، 1988، ص189.

(4)Wells, Anne Sharp , Historical Dictionary of World War II: The War against Germany and Italy, Rowman & Littlefield. 2014,P. 7; Gabriel, I. N, The American Conception of Neutrality After 1941 , New York 1989;

شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق ، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، منشورات المكتب المصري ، القاهرة ، 2000،ص281.

(5) فرانكلين ديلانو روزفلت (1882 –1945) : سياسي ورجل دولة أمريكي اشتغل الرئيس الثاني والثلاثين في المدة ما بين (1933 - 1945) وكان عضوا في الحزب الديمقراطي وهو الرئيس الأمريكاني الوحيد الذي خدم اكثر من فترتين في منصبه في ولايته الثالثة والرابعة ، وكان منشغل بالحرب العالمية الثانية .

Lash Joseph .P, Eleanor and Franklin: The Story of Their Relationship, Based on Eleanor Roosevelt's Private Papers , London,,1971,P.111.

(6) John Lewis Gaddis, The United States and the Origins of the Cold War, 1941-1947,New York, USA, 1972,PP.120-123.

(7) Gerhard L. Weinberg ,A World at Arms: A Global History of World War II Weinberg, Oxford, United Kingdom,1993,PP.420-423.

(8) سافانا: ميناء بحري أمريكي رئيسي يقع في ولاية جورجيا ، الميناء رابع أكثر الموانئ ازدحاما في الولايات المتحدة. تصطف منشآتها للسفن العابرة للمحيطات على جانبي نهر سافانا وتبعد حوالي 18 ميل عن المحيط الأطلسي.

Bobo Mullens, David William, Dredging the Port of Savannah to Deepen Georgia's Connections Worldwide". Georgia Journal of International & Comparative Law. 42 (1), 2013,PP. 269–276.

(9) صحيفة الاهرام 20396، 29398 حزيران 1941.

(10) صحيفة الاهرام 20397، حزيران 1941.

(11) فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972)، منشورات المعرفة ، القاهرة ، 1997، ص162.

(12) بيرل هاربر : ميناء وقاعدة عسكرية، يعتبر المقر الرئيسي لأسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ يقع جنوب جزيرة أواهو Oahu ، التابعة لجزر هاواياHawaii .

Thomas R. , Atlas of Hawaii, University of Hawaii Press, 1998, P. 7.

فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص162.(13)

(14)F.P.U.S , Mussolini's War Statement, Rome, December 11, 1941, New York Times, December 12, 1941;

هربرت فشر ، تاريخ اوروبا في العصر الحديث (1789-1950) ، ترجمة : احمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، منشورات دار المعارف ، ط6، القاهرة ، 1972 ، ص688.

(15) كورديل هل (1871-1955) : سياسي أمريكي شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي بين(1933 و 1944 خلال رئاسة فرانكلين روزفلت في سنوات الحرب العالمية الثانية، ومدة خدمته امتدت 11 عاما هي الأطول بين وزراء الخارجية الأمريكية.

Robertson, Charles Langner , American Secretary of State: A Study of the Office Under Henry L. Stimson And Cordell Hull, PhD dissertation, Princeton University , Proquest Dissertations Publishing, 1959.

(16) جورج وادزورف (1893-1958): دبلوماسي امريكي ، التحق عام 1917 بدائرة الخدمة الخارجية وخدم في مناصب سفارات الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية (1936 -1940) ، واصبح وادزوررث القنصل العام في القدس في عام 1941، وخدم في سفارة الولايات المتحدة في روما بإيطاليا تحت قيادة السفير ويليام فيليبسWilliam Phillips الذي كُلف بإقناع الزعيم الايطالي موسوليني بعدم الدخول في الحرب العالمية الثانية إلى جانب دول المحور. لسوء الحظ، فشلت جهوده وهرب من إيطاليا قبل خمسة أيام من إعلان الحرب، خلال تلك الأيام الخمسة، خدم وادزورث القائم بالأعمال المؤقت هناك عندما أعلنت إيطاليا الحرب في الحادي عشر من شهر كانون الاول عام 1941، تم إبلاغ وادزورث شخصيًا من قبل وزير الخارجية الإيطالي جاليزو سيانوGaleazzo Ciano ، ثم عمل مع السلطات الإيطالية لتأمين المرور الآمن لموظفي السفارة ، وكان أحد الموظفين الثلاثة الذين غادروا البلاد عام 1942، وعاد إلى نيويورك على متن سفينة أوشن في حزيران من العام نفسه كان هذا واجبه الأول في وادزورث كرئيس للبعثة.

wikimedia.org/wiki/ Category:George Wadsworth diplomat.

(17) F.P.U.S. Joint Resolution Declaring That a State of War Exists Between The Govesumeut of Italy and the Government and the People of the United States and Making Provisiρα To Prosecute the Same, 11 December 1941, P.849.

(18) دوايت ديفيد ايزنهاور (1890-1969) : سياسي وجنرال أمريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة(1953– 1961) ، كان قائداً عاماً في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، وقائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا.

Deste, Carlo , Eisenhower A Soldier's Life. Macmillan, 2003, PP. 21–22.

(19)بينيتو أندريا موسوليني(1883-1945) : سياسي ايطالي وحاكم إيطاليا ما بين (1922 و1943) ، شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها ، وفي بعض المراحل وزير الخارجيَّة والداخليَّة، وهو من مؤسسي الحركة الفاشية الإيطاليّة وزعمائها . للمزيد من التفاصيل عن موسوليني ينظر:

جوسيبي دي لونا، موسوليني ، ترجمة: عادل دمرداش، منشورات الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1997؛

Neville, Peter , Mussolini, Routledge ,2014,P.34.

(20) منصور عبد الحكيم ، الامبراطورية الامريكية البداية والنهاية ، منشورات دار العربي ، القاهرة ، 2005، ص81.

(21) F.P.U.S, Benito Mussolini, Premier of Italy Speech , Rome, December 2, 1942.

(22)F.R..U.S, The Conference at Washington, 1941-1942, and Casablanca, 1943,Government Printing Office, Washington,1961.

(23)Hanson W. Baldwin, America at War Summer 1943, Journal Foreign Affairs, Vol. 22, No 1-4, New York, October, 1943-July 1944, P 59.

(24) بازيل روش ، فرانكلين روزفلت، خطبه ورسائله ، ترجمة حبيب واصف ، منشورات دار المعرفة ، القاهرة ، 1957، ص455.

(25) حقي عبد الكريم ، الحرب العالمية الثانية 1939-1945، منشورات دار المعارف ، بغداد ، 1954، ص415؛ هربرت فشر ، المصدر السابق ، ص698 .

(26)Michael S. Sherry, Preparing for the Next War: American Plans for Postwar Defense, 1941-45. Yale University Press, London, 1970, P.53-54.

(27)H. Stuart Hughes, The United States and Italy, Harvard University Press, London, 1979, P.112; W .W Turnbow, The Italian Army in the Second World War , journal Military Effectiveness, Vol.3 , Rome, 2008, P.23.

(28) فكتور إيمانوئيل الثالث (1947-1969) : سياسي ايطالي اصبح ملك إيطاليا (1946 – 1900) ، وملك إثيوبيا(1943 - 1936) ، وملك ألبانيا(1943 – 1939) والمارشال الأول لإمبراطورية إيطاليا وشهد طوال فترة حكمه الطويلة الحربين العالميتين الأولى والثانية، إضافة إلى صعود وسقوط الفاشية وانتهاء الملكية في بلاده، وأصبح تاريخيًا آخر ملوك مملكة إيطاليا عقب استفتاء شعبي جاء بنتيجة 54% لصالح تحويل إيطاليا إلى جمهورية.

Mack Smith, Denis , Italy and its Monarchy, Yale University Press, 1989, P.249.

(29) عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، منشورات النهضة العربية ، بيروت ، 1974، ص411.

(30) Alan Cassels, Fascist Italy, London, 1969, P. 101, Life Under Fascism, Newspaper Fight: Against War and Fascism, Vol. 3 , No. 12, New York, October, 1943.

(31) الاهرام ، العدد 21079 ، 18 تموز 1943.

(32) الاهرام ، العدد 21080 ، 18 تموز 1943.

(33)Fascism over America, Newspaper Fight: Against War and Fascism, , No. 11 New York,September, 1943.

(34) Roman Dombrowaki, Mussolini. T Book was Published in the Polish Language in 1952 under the title Sot Dni Mussolinego (The Hundred Days of Mussolini), Roy Publishers, New York, 1965, P.147.

(35) ايدور تيساني، نهاية موسوليني ونهاية كلارا بتاتشي معه ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، 1957، ص142.

(36) هربرت فشر ، المصدر السابق ، ص698.

(37) بيترو بادوليو (1871-1956) : سياسي ايطالي وقائد عسكري شغل مناصب عدة منها : رئيس وزراء ايطاليا (25 تموز 1943-8 حزيران 1944) ، ووزير خارجية مملكة ايطاليا (11 شباط -8 1944)، وكان اولى مبادراته السياسية التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في الحرب العالمية الثانية ، واعلان الحرب على المانيا في الثالث عشر من شهر تشرين الاول عام 1943 ، وتوفي في الاول من شهر تشرين الثاني عام 1956.

Bertoldi, Silvio, Badoglio. Milano, 1982.

(38) H. Stuart Hughes,op.cit., P.120.

(39) الفاتيكان: أصغر دولة من حيث المساحة في العالم ، وتأخذ شكل شبه إهليلجي في قلب مدينة روما عاصمة إيطاليا التي تحيط بها من جميع الاتجاهات ، ورغم انها أصغر دول أوروبا والعالم سكانًا ومساحةً فهي تستقي دورها وأهميتها كونها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم, وتحفظ في متاحفها وأرشيفها مجموعة من أرقى المنتوجات الفنية للجنس البشري على مر العصور، فضلا عن القضايا السلمية والأخلاقية التي تدافع عنها .

Encyclopedia Britannica. Archived from the original on 18 March 2015.

(40) F,R.U.S. , The Conference at Washington and Quebec 1943, The Apostolic Delegate (Ciconmani) to the under Secretary of State (Welles), Washington, August 2, 1943, P.523.

(41) F.RU.S, The Conference at Washington and Quebec 1943, Draft Message to the Italian Government, August 2, 1943, P.530.

(42) Quoted in Andrew Buchanan, American Representations of Italianness and the Occupation of Italy: 1943-1945, Journal of Contemporary History, Vol.43, 2008, P.219.

(43) Fischer Canon, Europe Between Democracy and Dictatorship 1900-1950, London, 2011, P.321.

(44) F.R.U.S, The Conference at Washington and Quebec 1943, Secret, Mr. J. Wesley Jones, of the Division of European Affairs, to the Adviser on Political Relations (Durin), Waslington, October 22, 1943, P. 1087.

(45) F.RU.S, Diplomatic Papers 1944, The Head of Italian Government (Badoglio) to President Roosevelt, Translation, Salerno, 3 April, 1944, P.1087.

(46) Cordell Hull, the Memoirs of Cordell Hull, Vol.2, , London, 1948, P.1563.
(47) Pietro Pastorelli, Italian Foreign Policy, 1943-1968
New York, USA, 1987,PP.150-155.

(*) جوزيف ستالين (1878-1953) : سياسي سوفيتي أصبح ستالين عضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد ثورة أكتوبر عام 1917، وشغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي عام 1922، وكان ستالين رئيسًا للاتحاد السوفيتي من 1941 حتى وفاته. ، ثم قام ستالين بتحويل الاتحاد السوفيتي إلى دولة صناعية قوية ذات اقتصاد مخطط مركزي.

Эдуард Радзинский, Сталин: жизнь и смерть, Москва, 1997, страница 540

(*) بالميرو توليياتي (1893 - 1964) : سياسي ايطالي وزعيم شيوعي إيطالي (1927-1964) قاوم فاشية موسوليني ثم هرب إلى موسكو، وعاد عام 1944.

Джорджо, Тольятти, Издательство политической литературы, 1965, страница. 320.
(48) Drew Pearson, (Lt. Col. Robert S. Allen now on active Service with the Army), United Feature Syndicate, Inc, New York, 25 March, 1944, PP.1-2.
(49) F.R.U.S, Diplomatic Papers 1944, Memorandum by the British Embassy to the Department of State, 17 September, 1944, P.1151.
(50) Renzo De Felice, La caduta del fascism, Einaudi , 1974, Pagina .342.
F.R.U.S 1944, Volume II, United States Government Printing Office(51)
1965 , P. 1185 .

(*) إيفانو بونومي (1873-1951) : سياسي إيطالي واشتراكي، شغل منصب رئيس الوزراء الإيطالي في ثلاث فترات مختلفة: الفترة الأولى كرئيس وزراء عام 1921، لكنه استقال بعد عام واحد بسبب الخلافات مع الحزب الاشتراكي الإيطالي، الفترة الثانية كرئيس وزراء عام 1922، ، لكنه استقال بعد بضعة أشهر بسبب الصراع مع الفاشيين، الفترة الثالثة كرئيس وزراء عام 1944، بعد سقوط الفاشية في إيطاليا، وشكل حكومة ائتلافية مع الأحزاب الأخرى. خلال هذه الفترة، عمل على إعادة بناء إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، توفي إيفانو بونومي في العشرين من شهر نيسان عام 1951، عن عمر يناهز (78) عاما.

Pietro Scoppola, Il Governo Bonomi , La storia d'Italia, Laterza, 1992, P.456.
.Pietro Scoppola, La Repubblica Italiana, Laterza, 1991, P. 234(52) .
(53)Documenti diplomatici italiani ,Serie VII ,Numero: 10 Anno: 1992, Pagina: 234 .
(54) Lettera di Ivanoe Bonomi a Franklin D. Roosevelt, 10 luglio 1944, Archivio Storico Diplomatico del Ministero degli Affari Esteri.

(*) بعد الإطاحة بنظام موسوليني عام 1943، وقعت إيطاليا وثيقة الاستسلام مع الحلفاء في التاسع والعشرين من شهر ايلول عام 1943، تضمنت شروط وثيقة الاستسلام التي فرضها الحلفاء على إيطاليا عدة نقاط رئيسية، منها:

1. التزام إيطاليا بوقف جميع الأعمال العدائية ضد قوات الحلفاء.
2. تسليم جميع الأسلحة والمعدات العسكرية إلى قوات الحلفاء.
3. انسحاب القوات الإيطالية :من جميع المناطق التي كانت تحتلها خارج إيطاليا.
4. التعاون الكامل مع قوات الحلفاء في تحرير الأراضي الإيطالية من الاحتلال الألماني.
5. إطلاق سراح جميع أسرى الحرب الذين كانوا محتجزين لدى إيطاليا.
6. الاعتراف بالسلطة العسكرية للحلفاء في إيطاليا والالتزام بتوجيهاتهم.
7. إعادة بناء الحكومة الإيطالية الديمقراطية والتخلي عن النظام الفاشي.

Esmonde M. Robertson, Italy and the Approach of the Second World War, 1987,London; Howard McGaw Smyth, The Armistice of Cassibile;, Military Affairs 12:1 (1948), PP.12–35
.Decreto del Presidente del Consiglio dei Ministri 10 luglio 1944, n. 202(55)
(56)George McGee, The Foreign Policy of Franklin Roosevelt. New York , 1990, P. 123,
(57) John Dixon, A History of Italy in the Twentieth CenturyRoutledge2004.
(58) F.R.U.S, Diplomatic Papers 1944, the Secretary of State to Diplomatic Representative in the American Republic Except Argentina, Washington, September 25, 1944, P.1151.
(59) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1945, Europe, The Ambassador in Italy (Kirk) to the Secretary of State, Rome, May 24, 1945, P.1006.

(60) ج. ب. دروزيل التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ترجمة : نور الدين حاطوم، ط ، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨، ص82-83.

(61) Massimo de Leonardis, Italy's Foreign and Security Policy After the Second World War, Universidad Complutense de Madrid, Madrid, 2011, P.12.
(62) Donald Sassoon, Italian Communism: The Road to Power, London, United Kingdom, 1981.
(63) Michael Neiberg, Potsdam: The End of World War II and the Remaking of Europe, New York, 2015.

المصادر

اولا : الوثائق الامريكية المنشورة

1. F.P.U.S , Mussolini's War Statement, Rome, December 11, 1941, New York Times, December 12, 1941.
2. F.P.U.S. Joint Resolution Declaring That a State of War Exists Between The Govesumeut of Italy and the Government and the People of the United States and Making Provisiρα To Prosecute the Same, 11 December 1941.
3. F.P.U.S, Benito Mussolini, Premier of Italy Speech , Rome, December 2, 1942.
4. F.R..U.S, The Conference at Washington, 1941-1942, and Casablanca, 1943,Government Printing Office, Washington,1961.
5. F,R.U.S. , The Conference at Washington and Quebec 1943, The Apostolic Delegate (Ciconmani) to the under Secretary of State (Welles), Washington, August 2, 1943..
6. F.RU.S, The Conference at Washington and Quebec 1943, Draft Message to the Italian Government, August 2, 1943.
7. F.R.U.S, The Conference at Washington and Quebec 1943, Secret, Mr. J. Wesley Jones, of the Division of European Affairs, to the Adviser on Political Relations (Durin), Waslington, October 22, 1943.
8. F.R.U.S, Diplomatic Papers 1944, Memorandum by the British Embassy to the Department of State, 17 September, 1944.
9. F.R.U.S 1944, Volume II, United States Government Printing Office.1965.
10. F.RU.S, Diplomatic Papers 1944, The Head of Italian Government (Badoglio) to President Roosevelt, Translation, Salerno, 3 April, 1944.
11. Documenti diplomatici italiani ,Serie VII ,Numero: 10 Anno: 1992, Pagina .
12. F.R.U.S, Diplomatic Papers 1944, the Secretary of State to Diplomatic Representative in the American Republic Except Argentina, Washington, September 25, 1944.
13. F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1945, Europe, The Ambassador in Italy (Kirk) to the Secretary of State, Rome, May 24, 1945.

ثانيا : الكتب العربية والمترجمة:

1. ايدور تيساني، نهاية موسوليني ونهاية كلارا بتاتشي معه ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، 1957.
2. بازيل روش ، فرانكلين روزفلت، خطبه ورسائله ، ترجمة حبيب واصف ، منشورات دار المعرفة ، القاهرة ، 1957.
3. براين بوند ، الحرب والمجتمع في اوروبا، منشورات دار المأمون ، بغداد ، 1988.
4. ج. ب. دروزيل التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ترجمة : نور الدين حاطوم، ط ، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨.
5. حقي عبد الكريم ، الحرب العالمية الثانية 1939-1945، منشورات دار المعارف ، بغداد ، 1954.
6. شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق ، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، منشورات المكتب المصري ، القاهرة ، 2000.
7. عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، منشورات النهضة العربية ، بيروت ، 1974.
8. فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972)، منشورات المعرفة ، القاهرة ، 1997.
9. منصور عبد الحكيم ، الامبراطورية الامريكية البداية والنهاية ، منشورات دار العربي ، القاهرة ، 2005.
10. نادية جاسم الشمري ، تاريخ المانيا في العصور الوسطى والحديثة والمعاصرة ، منشورات دار الفرات للثقافة والاعلام ، بابل – العراق ، 2024.

11. هربرت فشر ، تاريخ اوروبا في العصر الحديث (1789-1950) ، ترجمة : احمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، منشورات دار المعارف ، ط6، القاهرة ، 1972 .

ثالثا : الكتب الانكليزية

1. Alan Cassels, Fascist Italy, London, 1969.
2. Bertoldi, Silvio, Badoglio. Milano, 1982.
3. Deste, Carlo , Eisenhower A Soldier's Life. Macmillan, 2003, PP. 21–22.
4. Donald Sassoon, Italian Communism: The Road to Power, London, United Kingdom, 1981.
5. Drew Pearson, Lt. Col. Robert S. Allen now on active Service with the Army), United Feature Syndicate, Inc, New York, 25 March, 1944.
6. Esmonde M. Robertson, Italy and the Approach of the Second World War, 1987,London.
7. Fischer Canon, Europe Between Democracy and Dictatorship 1900-1950, London, 2011.
8. Gabriel, I. N, The American Conception of Neutrality After 1941 , New York 1989;
9. George McGee, The Foreign Policy of Franklin Roosevelt. New York , 1990.
10. Gerhard L. Weinberg ,A World at Arms: A Global History of World War II Weinberg, Oxford, United Kingdom,1993..
11. H. Stuart Hughes, The United States and Italy, Harvard University Press, London, 1979.
12. Jenkins, Roy, Churchill A major Biography, London- Macmillan Press, 2001.
13. John Dixon, A History of Italy in the Twentieth CenturyRoutledge2004.
14. John Lewis Gaddis, The United States and the Origins of the Cold War, 1941-1947,New York, USA, 1972.
15. Lash Joseph .P, Eleanor and Franklin: The Story of Their Relationship, Based on Eleanor Roosevelt's Private Papers , London,,1971.
16. Mack Smith, Denis , Italy and its Monarchy, Yale University Press, 1989.
17. Massimo de Leonardis, Italy's Foreign and Security Policy After the Second World War, Universidad Complutense de Madrid, Madrid, 2011.
18. Michael S. Sherry, Preparing for the Next War: American Plans for Postwar Defense, 1941-45. Yale University Press, London, 1970.
19. Michael Neiberg, Potsdam: The End of World War II and the Remaking of Europe, New York, 2015.
20. Neville, Peter , Mussolini, Routledge. ,2014.
21. Robertson, Charles Langner , American Secretary of State: A Study of the Office Under Henry L. Stimson And Cordell Hull, PhD dissertation, Princeton University , Proquest Dissertations Publishing, 1959.
22. Roman Dombrowaki, Mussolini. T Book was Published in the Polish Language in 1952 under the title Sot Dni Mussolinego (The Hundred Days of Mussolini), Roy Publishers, New York, 1965.
23. Pietro Pastorelli, Italian Foreign Policy, 1943-1968
24. New York, USA, 1987.
25. Thomas R. , Atlas of Hawaii, University of Hawaii Press, 1998.

26. Wells, Anne Sharp , Historical Dictionary of World War II: The War against Germany and Italy, Rowman & Littlefield. 2014.

27. William C. Bullitt ,George Wadsworth: A Diplomat's Life New York, USA 1952.

رابعا :الكتب الايطالية

1. Decreto del Presidente del Consiglio dei Ministri 10 luglio
2. Lettera di Ivanoe Bonomi a Franklin D. Roosevelt, 10 luglio 1944, Archivio Storico Diplomatico del Ministero degli Affari Esteri.
3. Pietro Scoppola, Il Governo Bonomi , La storia d'Italia, Laterza, 1992, P.456.
4. ——————, La Repubblica Italiana, Laterza, 1991
5. Renzo De Felice, La caduta del fascism, Einaudi , 1974, Pagina .

خامسا : الكتب الروسية:

1. Джорджо, Тольятти, Издательство политической литературы, 1965, страница.
2. Эдуард Радзинский, Сталин: жизнь и смерть, Москва, 1997, страница

سادسا : الصحف العربية والاجنبية :

أ- الصحف العربية :

1. صحيفة الاهرام 20396، 29398 حزيران 1941.
2. صحيفة الاهرام 20397، حزيران 1941.
3. الاهرام ، العدد 21079 ، 18 تموز 1943.
4. الاهرام ، العدد 21080 ، 18 تموز 1943.

ب- الصحف الاجنبية :

1. Andrew Buchanan, American Representations of Italianness and the Occupation of Italy: 1943-1945, Journal of Contemporary History, Vol.43, 2008.
2. Bobo Mullens, David William, Dredging the Port of Savannah to Deepen Georgia's Connections Worldwide". Georgia Journal of International & Comparative Law. 42 (1), 2013.
3. Fascism over America, Newspaper Fight: Against War and Fascism, , No. 11 New York, September, 1943.
4. Hanson W. Baldwin, America at War Summer 1943, Journal Foreign Affairs, Vol. 22, No 1-4, New York, October, 1943-July 1944.
5. Life Under Fascism, Newspaper Fight: Against War and Fascism, Vol. 3 , No. 12, New York, October, 1943.
6. W .W Turnbow, The Italian Army in the Second World War , journal Military Effectiveness, Vol.3 , Rome, 2008.